

Distr.: General
4 January 2015
Arabic
Original: French

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

لجنة وضع المرأة

الدورة التاسعة والخمسون

٩-٢٠ آذار/مارس ٢٠١٥

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة
الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠:
المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي
والعشرين"

بيان مقدّم من معهد جول-ديستريه، وهو منظمة غير حكومية ذات مركز
استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي*

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

* هذا البيان صادر دون تحرير رسمي.



الرجاء إعادة استعمال الورق

060215 030215 14-66616X (A)



بيان

أصدر المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، الذي عقد في بيجين في أيلول/سبتمبر ١٩٩٥، بياناً ومنهاج عمل يستمر الاسترشاد بهما في البحوث والأعمال المتعلقة بالمرأة في جميع أنحاء العالم. ويرد مفهوم التضامن في شتى المواضيع من الوثيقة التي تتضمن الإعلان ومنهاج العمل المعنيين، ولا سيما بصدد إسهام التضامن في مكافحة اشتداد الفقر، وضرورة تعزيز تقدم المرأة وقدرتها على التحرك باعتبار ذلك عاملاً يستمر مفعوله في المستقبل (الصفحة ٢)، وبصدد توفيره أحد الحلول البديلة اللازمة للنمو الاقتصادي والتنمية (الصفحة ١٢/١١)، وبصدد وجوب تعزيزه بين النساء من خلال أنشطة الإعلام والتعليم والتوعية (الصفحة ١٠٣).

وتهدف مبادرة العمل الملموس المسماة "ألفيات ٢٠٢٥ للتضامن من أجل قضية المرأة" (Millennia2025 Solidari-Femmes) إلى زيادة إمكانية حصول النساء الهاشّات الحال على السلع والخدمات الأساسية الشائعة بغية تحسين معيشتهم اليومية وبالتالي معيشة أطفالهن. وينفذ هذه المبادرة معهد ديستريه ومؤسسة "ألفيات ٢٠٢٥ - المرأة والابتكار" (Millennia2025 Femmes & Innovation) مواصلةً لخطة عمل مؤسسة "ألفيات ٢٠١٥" (Millennia2015) لتمكين المرأة وتحقيق المساواة بين الجنسين المصمّمة برعاية من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو).

إن وجوه التفاوت بين المرأة والرجل متعددة: في الرواتب، في الوظائف، في الحقوق، في التعليم، في الوصول إلى المناصب العليا (الذي تحول دونه "حواجز غير مرئية" فيما يخص النساء)، في الصحة. ويعد العنف المختلف الأشكال الذي يمارس على النساء والفتيات واحدة من الآفات التي تعيث في مجتمعاتنا، جرّاء الحروب والتزاعات المسلحة والكوارث الطبيعية، وكذلك جرّاء الوضع الاقتصادي، وجرّاء حماقة الرجال وأحياناً حماقة النساء للأسف.

إن مؤسسة "ألفيات ٢٠١٥" تعمل منذ عام ٢٠٠٧ على نحو استشرافي، تطلعاً إلى عام ٢٠٢٥، لأن درجة الإلحاح كبيرة فيما يخص النساء والفتيات، اللواتي تساء معاملتهن على جميع المستويات في عدد مفرط من البلدان والمناطق في العالم. ويُتطلع إلى تحريك المجتمع بواسطة أدوات علمية للإحاطة بالماضي، وتحليل الحاضر، وبناء المستقبل، بتهيئة أفضل الفرص لبلوغ الأهداف المختارة. ويتمثل أحد مصادر قوتها في العمل مع جميع أصحاب الشأن، المتنوعين من المجتمع المدني إلى جهات اتخاذ القرار، ومن مراكز البحوث إلى المؤسسات. وقد شكلنا شبكة واسعة من النساء والرجال المهتمين بتمكين المرأة والمساواة بين الجنسين. فحسب في البلدان والأقاليم الأكثر تأثراً بالظلمية نرى الرجال ينخرطون إلى جانب النساء في العمل من أجل المساواة في الحقوق. فشبكة "ألفيات ٢٠٢٥" الدولية للباحثين والباحثات تتألف من ٧٠% من النساء و ٣٠% من الرجال.

وقد عاينّا في التحليلات التي أجرتها مؤسسة "ألفيات ٢٠١٥" أمراً ثابتاً فيما يخص النساء هو أنهن لا يقدمن أنفسهن بصفة ضحايا بل بصفة مكافحات. إنهن يتبدّين بصفتهن قائدات في سياق حياتهن. ونراهن يسخرن كل طاقتهن لمواجهة أوضاعهن ولبناء مستقبل أفضل، لهن ولأطفالهن. ولما كنّ يلهمننا بمشيتتهن وإبداعهن اللذين يشكّلان قوة دافعة فإننا أردنا أن نسهم في مشاريعهن بإسماع صوتهن.

لقد سلّط تحليل المحاور الاستراتيجية لعمل مؤسسة "ألفيات ٢٠١٥" الضوء على مفهوم أساسي هو مفهوم التضامن. وتنتج عن هذا المفهوم المبادرة المسماة "ألفيات ٢٠٢٥" للتضامن من أجل قضية المرأة" التي تنظّم بمثابة نموذج قابل للاستنساخ بحيث يمكن إعادة إعماله على مستوى المفوضية الأوروبية وعلى مستوى البلدان الناطقة بالفرنسية، وعلى مستوى البلدان النامية، وعلى مستوى الأمم المتحدة. ومما يراد تحقيقه في إطار هذه المبادرة جعل المنتفعين بما يغدون قادة لحياتهم وينمّون قوتهم للتوصل إلى الاستقلال الذاتي (التمكّن). فالعون المالي إنما هو وسيلة في الأمد القصير وليس هدفاً في الأمد الطويل. ومن الأساسي من أجل ذلك استحداث صندوق مالي للتضامن المدني يتيح للمنتفعين الحصول على تخفيضات في الأسعار لدى موردي السلع وموفري الخدمات.

وللحصول على مزيد من المعلومات المتعلقة بالفقر، نعمل على دراسة كاملة بشأن أوضاع النساء المهشّات الحال بغية التوثيق لمبادرة العمل الملموس المسماة "ألفيات ٢٠٢٥" للتضامن من أجل قضية المرأة". إننا ندعو الجميع إلى الإسهام في ذلك. أما المكونات المختلفة التي ستتفاعل في إطار هذا المشروع فهي مورّدو السلع وموفّرو الخدمات، والمنتفعات، والمجتمع المدني، وجميع أصحاب الشأن بمن فيهم الشركاء الماليون.

ونعني بالمنتفعات النساء المهشّات الحال:

- النساء المنفردات مع طفلهم (أطفالهن) (الأسر الوحيدة الوالد) اللواتي يعشن تحت خط الفقر؛
- الكادحات الفقيرات: من يشغلن وظائف بدوام جزئي، غير معلاة الشأن، لا تتيح الفكّك من إيسار الفقر (المرأة هي من تعاني من هذه الأوضاع أكبر معاناة)؛
- الباحثات عن وظيفة: التفاوت مذهل فيما يتعلق بنوال الوظيفة (معدل توظيف النساء أدنى بكثير من معدل توظيف الرجال)؛
- النساء اللواتي جاوزن الخامسة والستين من العمر: خطر الوقوع في الفقر أعلى نسبياً في حالة المسنين ولا سيّما النساء منهم؛

- المهاجرات: يتزايد عدد الإناث اللواتي تشملهن حركات الهجرة؛ كما تقع النساء المهاجرات ضحايا للصور النمطية الثقافية والجنسية أيضاً، ما يؤدي تمييزاً في التوظيف يتجسد بشغلهن مكانة أدنى شأنًا في سوق الوظائف. معزل عن مؤهلاتهن أو شهادتهن التي حصلن عليها في بلدن الأصلي (يُضعف هذا الوضع حال هؤلاء النسوة الاقتصادي على نحو خاص)؛

- النساء المعاقات: تتعرض هؤلاء النساء، ذوات الدخل البالغ التدني، لتمييز مزدوج بصفتهم نساء وبصفتهم أشخاصاً معاقين (فيتعين عليهن أن يتحملن نفقات على صحتهم كبيرة، وتخضع أنشطتهن اليومية لحدود، وغالباً ما يواجهن بيئة غير ملائمة لإعاقتهم).

أما موردو السلع وموفرو الخدمات فقد انتقينا من بينهم من لا غنى عن خدماتهم/مواردهم في الحياة المعتادة لكن هناك تفاوتاً في إمكانية نوالها فيما يخص النساء المهشّات الحال (التفاوت وضيق الحال فيما يخص الطاقة، والتفاوت في مجال الصحة، إلخ):

- الكهرباء/الغاز: ضمان الحصول عليهما للنساء المهشّات الحال ولا سيّما للأمهات الوحيدات من أجل تدبير حياتهن اليومية وحياة أسرهن؛

- الماء: إتاحة الحصول على الماء ضرورة أولية لرفاه الأمهات الوحيدات وأسرهن؛

- الإنترنت/وسائل الاتصال الهاتفي: التكفل بنفاذ النساء المهشّات الحال إلى الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات تسهياً للمعاملات الإدارية التي يجرينها، وبحثهن عن وظيفة، وتدريبهن، وإعادة إدماجهن الاجتماعي، ومساعدتهن أطفالهن في دراستهم، واتصالهن بالأسر البعيدة، وانفتاحهن على العالم الخارجي، ونوالهن الخدمات الطبية عن بعد لحل المشكلات الصحية؛

- المنشآت المختصة بالأجهزة المراعية لمقتضيات ملاءمة الجسم: دعم تكييف البيئة مع احتياجات النساء المعاقات أو النساء المهشّات الحال الأكبر سناً، بتجهيزهن بمعدات عناية ورفاه قابلة للتجديد بأسعار مخفضة؛

- شركات التأمين: إعداد عقود تضامنية لشتى حاجات التأمين التي تستلزمها الحياة اليومية للنساء المهشّات الحال وأطفالهن؛

- جمعيات التأمين التبادلي والمراكز العمومية للمساعدة الاجتماعية: الإسهام في تمييز الاحتياجات الخاصة وتنظيم صندوق التضامن لمبادرة "ألفيات ٢٠٢٥" لصالح النساء المهشّات الحال.

ويُنشَد من النشاط الملموس في إطار مبادرة "ألفيات ٢٠٢٥" للتضامن من أجل قضية المرأة" تحقيق الغايات التالية:

- زيادة إمكانية تولى النساء أنشطة اجتماعية - اقتصادية متميزة النوعية، تجمع في الوقت نفسه بين جودة الأداء، والنجاعة، والإنصاف، وقابلية الاستدامة، والمسؤولية الاجتماعية. ويمكن أن يُعمَل نسق العمل ذاته في مجالات أخرى للنشاط العمومي، ضمن إطار نفس المفهوم المتعلق بنوال السلع والخدمات الأساسية الشائعة: العناية الصحية، جمعيات التأمين التبادلي، شركات التأمين، الخدمات المصرفية، تكنولوجيا المعلومات والإنترنت، الكهرباء، الماء، المشتريات الأسرية أو الغذائية؛ وغير ذلك الكثير؛
- الإغلاء من شأن النساء المهشّات الحال، ومساعدتهن على الفكّك من إيسار الفقر، وجعلهن يتولّين مسؤولية قيادة مستقبلهن ومستقبل أطفالهن؛
- إحداث تنافس تربوي وتعبئة مدنية تضامنية تهدف إلى تكثير الموارد الأسرية، وتمكين المرأة، والمساواة بين الجنسين.

إننا نقترح، إلكترونياً على الإنترنت، بعض الأسئلة لصوغ توصيات، واستباق حالات القصور أو المخاطر المحتملة، وتصميم المشروع للأمد الطويل، لكي يكون ممكن الاستنساخ في العديد من البلدان أو المناطق. أما التفاعل بين الشركاء في المبادرة فيمكن أن ينظّم على مستويات عديدة لإضفاء الطابع التعاقدية على شراكتنا. وسينطلق النشاط الملموس اعتباراً من عام ٢٠١٥ مع شركائنا الدوليين تحت مسؤولية فريق المتطوعين الذي توجهه ماري-آن ديلاهو، مديرة الأبحاث في معهد ديستريه، الرئيسة المؤسّسة والمديرة التنفيذية لمؤسسة "ألفيات ٢٠٢٥ - المرأة والابتكار"، وهي مؤسسة من مؤسسات المنفعة العامة قائمة في نامور (بإقليم والونيا ببلجيكا).

إننا نلتزم بمشاركة هيئة الأمم المتحدة للمرأة، ولجنة وضع المرأة، والمنظمات الأعضاء، والشبكات العاملة من أجل تمكين المرأة والمساواة بين الجنسين، لتنشيط شراكات فيما يخص على حد سواء المنتفعين المحتملين، والشركاء الماليين أو الجهات الممولة رعايتها، ومورّدي السلع وموفّري الخدمات. وسيتيح الدعم الذي تقدمه المؤسسات والمسؤولون السياسيون إرساء المشروع بغية الشروع في العمل لإغلاء شأن النساء المهشّات الحال وإحداث تغيير الذهنيات الذي لا بد منه لتمكينهن من الفكّك من إيسار بالفقر. إننا نعول على تعاونكم!